

أفأ.. يا الحملي!

بعد أن قدم «الجدول»
مع «مسرح التنباب»
في مهرجان الكويت
المسرحي 16

رغم الجهد المبذول في ديكوراتها والتقنيات المستخدمة.

سعى محمد الحملي من خلال رؤيته الإخراجية «العجيبة» أن يكسر «الحاجز الخامس» حسب ما كتبه في كتبه المسرحية ولكن الحقيقة أنه «كسر» قلبها كانت تحبه وتعشق «جونته» المسرحي بخروجه عن المألوف في «أفياته» النابية والفاظه الجارحة تجاه بعض الجاليات العربية التي تعيش بيننا ومنهم من علموا محمد الحملي كيفية الإخراج والتمثيل أثناء دراسته في المعهد العالي للفنون المسرحية.. عيب والله!

بقي أن نقول المسرحية من تأليف بيير فرياري وروبير بيك واحداً تدور حول ثلة أصدقاء يضيعون في وسط البحر بعد هبوب عاصفة قوية فيطول انتظارهم بالبحر وهم لا يملكون أي شيء وعندما جاؤوا أكلوا بعضهم البعض، جسد شخص المسرحية عبدالله الخضر وحسين المهنا وسعد العوض والموسيقى والمؤثرات لعبدالعزیز القديري والمكياج لعبدالعزیز الجريبي.

مفرح الشمري
@Mefrehs

«أفأ.. يا الحملي» هذه العبارة قيلت أمس الأول أكثر من مرة للمخرج محمد الحملي الذي يمتلك تجارب مسرحية جميلة حقق من ورائها العديد من الجوائز سواء من خلال مهرجاناتنا المحلية أو الخليجية ولا تتناسب مع تجربته التي عرضت مساء أمس الأول على خشبة مسرح الدسمة بعنوان «الجدول».

فالمسرحية التي مثلت فرقة مسرح الشباب في العروض الرسمية لمهرجان الكويت المسرحية بدورته السادسة عشرة تعتبر «سقطلة» في مشوار محمد الحملي الذي لم يعرف هذه المرة من أين تؤكل الكتف!

«جدول» محمد الحملي للأسف «أغرق» مسيرة فرقة مسرح الشباب الحافلة بالإنجازات المحلية والخليجية والعربية من خلال عرض مسرحي ضعيف ولا يمس المسرح الذي نعرفه بأي صلة



زيتون: غياب «السينوغرافيا» عن بعض العروض.. أعابها
الدباس: إقامة الندوات التطبيقية بعد العروض
تمنحها الشفافية.. وهذي قصتي مع «السرطان»!



أمل الدباس مع شادية زيتون في المؤتمر الصحافي

وفي سياق متصل، أعربت الفنانة أمل الدباس عن شكرها للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب والقائمين على إدارة المهرجان كونها شاركت للمرة الأولى.

وعن رأيها في الدورة الحالية، قالت الدباس: «الكويت من أوائل الدول التي أولت اهتماماً بالعروض المسرحية، وقد قدم المهرجان جهداً يحترم وأطروحات موفقة، مستحسنة نهاب الشباب لتفعيل التكنولوجيا، إلا أنها تحفظت على أداء بعض الممثلين وعدم الاهتمام بتدريبهم، مثنية على أداء الفنانة سماح في عرض «عربة مليئة بالظن»، أما الفنانة أحلام فتوقفت على نفسها.

كما أشادت بالندوات التطبيقية التي جاءت ملاحقة للعروض مباشرة وهو ما أعطى شفافية في طرح الآراء من دون مجاملات أو محسوبيات.

وعن رأيها في مسرحية القلعة لفرقة المسرح الكويتي والتي تصدى لإخراجها علي الحسيني، قالت الدباس: «أحيي المخرج لاجتهاده في الجماليات وتوظيفها في العمل المسرحي وإدارة دفة العمل وتهذيب انفعالات الممثلين، وأحيي الممثلين على الاحتراف والارتفاع والتلونين، والوصول بصديق إلى قلب المتلقيين، كما أشنت على دور الممثل فيصل العميري لحرفيته الشديدة.

وعن آخر الأعمال المسرحية التي قدمتها، أجابت الدباس: «قدمت مسرحاً جماهيرياً سياسياً كوميدياً باسم «حقوق الإنسان العربي»، الذي حمل فكرة انعكاس السياسات الحكومية على الشعب الأردني، وأوضحت أن سقف الحريات مرتفع في الأردن وهو ما يرمي الكرة في ملعب الفنان بشرط أن يظل النقد في مربع الحقوق ولا يذهب باتجاه السينوغرافيا.

وتحدثت أمل عن تجربتها مع مرض السرطان الذي اكتشفته فجأة أثناء تصويرها لمسلسل «زين» مع الفنانة صبا مبارك بعد فحصها الدوري لسرطان الثدي، شاركة أسرة المسلسل على مساعدتهم لها في إصرارهم على استكمال التصوير معهم. وأضافت قائلة: الحمد لله حالنا تشفى من المرض بالأمل والتفاؤل وحج الحياة، وهذه نصيحتي لمن يصيبهم هذا المرض للعين، لا بد أنهم يتمسكون بإيمانهم وحبهم للحياة ولا يعتزلون الناس حتى يتشافوا منه بإذن الله، وأنا حالياً أكتب تفاصيل قصتي مع هذا المرض لتصورها في مسلسل، متمنية الصحة للجميع.

أعربت مصممة السينوغرافيا شادية زيتون عن سعادتها بدعوتها لحضور مهرجان الذي يعد تظاهرة ثقافية تعكس وجهاً حضارياً للوطن العربي، جاء ذلك في المؤتمر الصحافي الذي أقامه المركز الإعلامي لها وللفنانة الأردنية أمل الدباس.

وعن رأيها في مهرجان المسرح بنسخته الحالية، أوضحت زيتون: «إنها لم تشارك منذ 3 سنوات، وإن ما لفت نظرنا هو التقنيات المتعلقة بالسينوغرافيا، التي غاب ذكرها عن بعض العروض على الرغم من وجودها، مرجعة السبب إلى قلة الوعي والإدراك الخاطئ، لعني معرفة السينوغرافيا بكونها فناً يرتكز على أسس علمية مرتبطة بالتكنولوجيا وقرأة بصريّة تعتمد على الديكور، لافتة إلى أهمية الاعتناء بالورش التعليمية المعنية بالسينوغرافيا، وعن توافر الثقافة البصرية في العروض.

وقالت زيتون: «كانت موجودة بشكل جزئي ولم تكن متكاملة، فالاعتماد كان على الممثل لكنه يجب أن يتفاعل مع الفضاء المحيط بجسده العريض المسرحي، لأن الإيقاع المتناغم يتم باكتمال العناصر».

مشيرة إلى: «إن السينوغرافيا لم تكن موجودة منذ القدم مشيرة إلى التجربة الأميركية التي نجحت في استقطاب جمهور المسرح بالتركيز على السينوغرافيا منافسة السينما والتلفزيون، مضيفة: إن الإسقاط يكون بالكلمة والصورة، وهو ما نفتقده حالياً في لبنان رغم كوننا البلد المصدر للمسرح».

وأوضحت كونها شاركت بلجان التحكيم في أكثر من مهرجان أنها لا تتأثر بتفاعل الجمهور مع العرض فلا تقول إلا ما كانت مقتنعة به ليكون النقد بمحله، مشيرة إلى أن ما ينقص المسرح العربي هو السينوغرافيا. وقدمت زيتون استعراضاً لرؤيتها النقدية لما جاء في العروض المشاركة في مهرجان الكويت المسرحي بدورته السادسة عشرة، فقالت: بعض العروض جاءت متنقصة والأخرى كانت شبه متكاملة، فعلى سبيل المثال: قدم الممثل فهد المذن، من خلال عرض «العرس»، عرضاً بصرياً لكنه لم يوظف بمحله والسبب ربما يرجع للسينوغرافيا أو الإخراج، واحتوى عرض «عربة مليئة بالظن» ديكوراً جيداً لكنه افتقد التجريد، وحمل عرض «فاني أكسيد المنجنيت» تشكلاً جميلاً، كما قدم الفنانان علي الحسين ومحمد الرباح عملاً جيداً بشكل إنسيابي في عرض «القلعة»، كما أشادت بالأزياء في العرض المسرحي «بلاد أزل».

في ختام أنشطة المركز الإعلامي لمهرجان الكويت المسرحي
د. حسن رشيد: المبدع العربي مكبل والرقيب أجل من الجاهل!



د. صوفيا عباس ود. حسن رشيد مع الزميل مفرح الشمري في المركز الإعلامي

خلود أبو المجد

في ختام أنشطة المركز الإعلامي التابع لمهرجان الكويت المسرحي عقد ظهر أمس مؤتمر صحافي لاستاذ النقد ورئيس قسم المسرح بكلية الآداب جامعة الإسكندرية د. صوفيا عباس والباحث والناقد القطري د. حسن رشيد وذلك للحديث عن العديد من الهومو المسرحية الخليجية والعربية، أداره الزميل مفرح الشمري.

كانت البداية مع رئيس قسم المسرح د. صوفيا عباس التي توجهت بالشكر إلى المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب على رعاية تلك التظاهرة الفنية وقالت إنها تلحظ تطوراً كبيراً في المهرجان على صعيد ما يقدم من عروض لاسيما مع تركيز الخبرة المسرحية بين الشباب المعني بتقديم الأعمال وأيضاً تقديم أنشطة تواكب العروض من ندوات ومؤتمرات.

وترى صوفيا أن قيمة المهرجانات تكمن في أنها لقاء واحتواء عربي لتعزيز فكرة الوحدة العربية وقالت «إنها تحقق تلك الوحدة دون الحاجة لعقد لقاءات أو ندوات لتعزيز الفكرة وإنما تأتي تلقائياً على هامش الفعاليات فضلاً عن المتابعة الفنية لجميع الفرق والأعمال التي تقدم ومن واقع رسدي للمحركة المسرحية في الكويت المس ان عروض مهرجان الكويت المسرحي أصبحت أكثر انفتاحاً على العالم وخرجت من إطارها المحلي لتقديم رؤية ونظرة اشمل ولعل السمة السائدة لأغلب عروض هذا العام أنها جميعها تدور حول المازق الإنسانية».

وأكد أن هناك عرضين أخذوا مجامع القلب مشيدة بمسرحية «القلعة» موضحة «العمل تناول مشاكلة الإنسان في الوجود لقد توحدت مع المخرج وفريق المسرحي حيث استطاعوا أن يدركوا سر المسرح وإن يسلبوا المتفرج وجوده المادي أمام العرض وهي إحدى درجات الصوفية».

وقالت د. صوفيا ان التعاون بين قسم المسرح بكلية الآداب جامعة الإسكندرية والمعهد العالي للفنون المسرحية بدأ منذ

للاموات ورفع أسمائهم على الشوارع بعد رحيلهم، ولا شك أن تكريم الفنان وهو على قيد الحياة يشعره بلذة العطاء، وهذه المبادرة الكويتية ذات طابع إنساني بالدرجة الأولى كما أن هناك تنوعاً في انتقاء المكرمين».

وعلق الباحث القطري على حرية المسرح قائلاً «حرية المسرح عند الإغريق أنسحت المجال أمام هذا النتاج البشري الضخم وتعد الحرية أحد أهم بنود الإبداع، ولا شك أن مشكلة الرقابة أمر عربي لا يقتصر على دولة بعينها وإنما تعتبر سداً منيعاً أمام إبداعات الفنانين واعتقد أن القادم من الأيام يترتب عليه أن نشغل نواتنا بأمور أخرى مهمة، خصوصاً أن الصعب أن نحقق حواجز لمنع الفكر، ومع ذلك مازال هناك من يضع رقيب».

وأشار رشيد إلى أن الكاتب العربي لديه رقابة مسبقة موضحاً «المؤلف العربي رقيب على نفسه لأنه مكبل اليدين ويكتب وهو خائف ممن حوله، أنا ضد الرقيب لأنه في الأغلب يكون أجمل من الجاهل» واعتبر البحث المخضرم أن المسرح القطري يعاني أزمات عدة منها تقليص عدد الفرق وتراجع الإبتعاث للقاهرة والكويت، مشيراً إلى تعثر الدراسة في قسم المسرح الذي دشّن أخيراً، حيث لم يتقدم للالتحاق به سوى ثلاثة طلاب.

وخبرة علمية أكبر، لذا فإن هناك تفاوتاً بين مخرجات الجانبين لاسيما في الشق العملي، إلا أننا وبعد جهود كبيرة استطعنا أخيراً وضع لائحة جديدة في قسم المسرح يتم بمقتضاها تشجيع القسم على أن تكون السنة الأولى فقط شعبة عامة ثم يخترط الطلاب بداية من الفرقة الثانية في تخصصات مختلفة».

بيدوره ضمن الباحث والناقد القطري د. حسن رشيد الدور الذي يلعبه مهرجان الكويت المسرحي في المشهد الفني الخليجي وقال «جميعنا في منظومة الخليج تعلمنا من الكويت الكثير لاسيما الرعيل الأول الذي ساهم في بلورة أفكارنا بالنسبة للعروض والدراسات أو الإعلام وما له من دور تنويري، ولعل ما يميز مهرجان الكويت الإفراز الحقيقي للطاقت الشباب، وبشكل عام فإن لدى الكويت داعماً حقيقياً ورافداً مهماً متمثلاً في المعهد العالي للفنون المسرحية. وأشار رشيد إلى أن أكثر ما يميز الكويت وجود العديد من المهرجانات تشكّل تياراً جاداً ما يخلق حالة حقيقية في الحراك المسرحي إجمالاً موضحاً «في بعض الدول لا وجود لهذه الأطر»، معرباً عن سعادته بمبادرة إدارة المهرجان تكريم أسماء لها حضورها الفني وراثته الثقافي وقال «مع الأسف نحن نجسد عمل تماثيل

عام 2007 عندما شرع المعهد في إرسال طلاب «طلاب المعهد سفراء لبلادهم لدينا وعادوا سفراء لنا في الكويت وتوقيع البروتوكول بين قسم المسرح والمعهد العالي للفنون المسرحية هو بلورة لتعاون سابق ومستمر ولتنظيم العمل» لافتة إلى أن تبادل العروض بين الجانبين كان حاضراً وأن مشاركة قسم المسرح في المهرجان الأكاديمي بالكويت توقفت فقط لعام الماضي عندما رفضت لجنة المشاهدة عروض القسم وتمنت أن يتغير الأمر مع وجود البروتوكول وأن تعيد لجنة المشاهدة النظر في الأمر.

وتطرق استاذة النقد إلى الفارق بين قسم المسرح بكلية الآداب جامعة الإسكندرية والمعهد العالي للفنون المسرحية بالقاهرة وقالت «قسم المسرح نشأ داخل كلية الآداب بفضل جهود استاذ الحضارة اليونانية الراحل لطفى عبد الوهاب الذي وقف بقوة كشأن كل ما يحملون لواء الفكر حتى استطاع عام 1983 أن يحصل على موافقة الجامعة والمجلس الأعلى للجامعات لإنشاء القسم ولكن لأننا محكومون بلوائح ونعمل تحت مظلة كلية الآداب فإن الجانب النظري عندما يطغى على الجانب العملي في حين أن خريج المعهد العالي للفنون المسرحية يحظى بمساحة

د. صوفيا عباس
أكدت أن المسرح

الكويتي تهرّد على

المحلية

قيمة المهرجانات

تكمن في أنها

لقاء واحتواء عربي

لتعزيز فكرة الوحدة

العربية